



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

البند 3 من جدول الأعمال المؤقت

جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية
المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

الدورة السابعة

روما، 9-11 يوليو/تموز 2014

أنشطة منظمة الأغذية والزراعة لدعم تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية
للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

بيان المحتويات

الفقرات

- أولاً - مقدمة..... 1 - 3
- ثانياً - المساعدة الفنية وفي مجال السياسات 4 - 6
- ثالثاً - الصون في المواقع الطبيعية والإدارة في المزارع 7 - 12
- رابعاً - الصون خارج المواقع الطبيعية 13 - 15
- خامساً - الاستخدام المستدام 16 - 28
- سادساً - بناء المؤسسات والقدرات البشرية المستدامة 29 - 33
- سابعاً - التوجيهات الملتمسة 34

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. يرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org.

أولاً - مقدمة

1 - رحبت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة)، في دورتها العادية الرابعة عشرة، بالتقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة (خطة العمل العالمية الثانية). وطلبت من منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) مواصلة دعم البلدان في تعزيز قدراتها على تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية، بالتعاون الوثيق مع المعاهدة الدولية والشركاء الآخرين¹.

2 - وشجعت الهيئة أيضاً أنشطة المتابعة المتصلة بصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها، بما في ذلك الصون والإدارة في المواقع الطبيعية والصون خارج المواقع الطبيعية والاستخدام المستدام وبناء المؤسسات والقدرات البشرية المستدامة.

3 - وتقدم هذه الوثيقة معلومات عن إجراءات المتابعة المتخذة من قبل الفاو استجابةً لطلبات الهيئة. كما تقدم موجزاً عن العمل الذي تم بدؤه أو إنجازه منذ انعقاد الدورة الأخيرة للهيئة وتطلب توجيهات بشأن المزيد من العمل في هذه المجالات، ولا سيما لدعم تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية.

ثانياً - المساعدة الفنية وفي مجال السياسات

4 - يحظى الدور المحوري للموارد الوراثية النباتية في تحقيق الأمن الغذائي والتغذوي بإقرار تام، كما هو بارز في الإطار الاستراتيجي المراجع للمنظمة، ولا سيما الهدف الاستراتيجي الثاني (زيادة وتحسين توفير السلع والخدمات من الزراعة والغابات ومصايد الأسماك بطريقة مستدامة). وقد كان إصدار التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم مؤخراً واعتماد خطة العمل الثانية في وقت لاحق عوامل حاسمة في تسليط الضوء على الأهمية الحاسمة للموارد الوراثية النباتية في تعزيز الإنتاجية الزراعية وحماية البيئة، لاسيما في ظل آثار تغير المناخ، وتدهور الموارد الطبيعية ونضوبها وتباين العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية الكامنة وراء انعدام الأمن الغذائي والتغذية. ويتيح هذا الاهتمام المتجدد بالموارد الوراثية النباتية فرصاً وتحديات فريدة بالنسبة للهيئة لمتابعة ولايتها والتزامها والاستفادة مما تحقق من نجاح، ومن ثم تمكين البلدان الأعضاء على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية من تسخير إمكانات الموارد الوراثية النباتية من خلال صونها بشكل فعال واستخدامها على نحو مستدام.

5 - وخلال الفترة التي يغطيها التقرير، واصلت الفاو مساعدة البلدان في تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية من خلال الإجراءات الفنية وفي مجال السياسات المنفذة من خلال الأهداف الاستراتيجية الخمسة للمنظمة. وتؤدي أنشطة الفاو إلى تعزيز القدرات المؤسسية والبشرية وتحفيز تهيئة بيئات تمكينية.

¹ الفقرة 95 من الوثيقة CGRFA-14/13/Report

6 - ويعتبر تعزيز الشراكات والروابط آلية تنفيذ مهمة بالنسبة إلى عمل الفاو في هذا الصدد. ويُيسر العمل في البلدان بفضل التعاون مع مختلف الشركاء، بما في ذلك اتفاقية التنوع البيولوجي، ومراكز البحوث الزراعية الدولية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والمنظمات الحكومية الدولية الإقليمية، مثل الاتحاد الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، ومنظمة التعاون الاقتصادي التابعة للمجموعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، ومنظومة التكامل لأمريكا الوسطى. ومن خلال هذه الشراكات، تنفذ الأنشطة ذات الصلة بتنفيذ خطة العمل العالمية الثانية بمستويات أعلى من الكفاءة. فعلى سبيل المثال، تتولى الفاو مع الاتحاد الأفريقي، تحت رعاية برنامج أفريقيا للبذور والتكنولوجيا البيولوجي، وضع إطار استراتيجي لتعزيز قطاع البذور في أفريقيا. وينطوي هذا البرنامج على ستة مكونات رئيسية تعكس كامل سلسلة إدارة صون الموارد الوراثية النباتية من خلال تحسين المحاصيل إلى تسليم البذور، وبالإضافة إلى ذلك، يعالج مسألة التأهب للكوارث. وتتعاون الفاو مع الأجهزة الإقليمية الفرعية على وضع وتنسيق السياسات والقوانين والاستراتيجيات التي تحكم قطاع البذور والجوانب الأخرى لصون الموارد الوراثية النباتية واستخدامها، بما في ذلك التحويلات العابرة للحدود. وترد أدناه تفاصيل أكثر عن هذه الأنشطة (انظر الأقسام من ثالثاً إلى سادساً).

ثالثاً - الصون في المواقع الطبيعية والإدارة في المزارع

7 - شددت الهيئة، في دورتها العادية الرابعة عشرة، على أهمية صون الموارد الوراثية النباتية في مواقعها الطبيعية وإدارتها في المزارع، وطلبت من الفاو إعداد مذكرة مفاهيمية تعرض بشكل مفصل الحوكمة والهيكل والوظائف والآثار المالية المتعلقة بإنشاء إما شبكة عالمية للصون في المواقع الطبيعية والإدارة في المزارع أو شبكتين اثنتين تعالجان بشكل منفصل هذين المجالين، على أن تنظر في ذلك جماعة العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (جماعة العمل) والهيئة خلال دورتهما العادية المقبلة². كما شددت الهيئة على ضرورة أن تنظر المذكرة المفاهيمية في السبل الكفيلة بتحسين وتعزيز الشبكات الوطنية والإقليمية والسبل الكفيلة بتجنب ازدواجية الجهود.

8 - وخلال الفترة الممتدة من نوفمبر/تشرين الثاني 2013 ومارس/آذار 2014، نظمت الفاو مجموعة من مشاورات الخبراء ومشاورات أصحاب المصلحة والبلدان الأعضاء للنظر في الخيارات المتاحة لإقامة شبكات عالمية بخصوص صون الموارد الوراثية النباتية في مواقعها الطبيعية وإدارتها في المزارع. وقد تم، في وقت لاحق، إعداد مذكرة مفاهيمية بشأن الخيارات المتاحة لإقامة الشبكات العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في مواقعها الطبيعية وإدارتها في المزارع، وهي معروضة على جماعة العمل³.

² الفقرة 96 من الوثيقة CGRFA-14/13/Report

³ الوثيقة CGRFA/WG-PGR-7/14/Inf.3.

9 - وشددت الهيئة كذلك على أهمية إنشاء مخزونات وراثية لصون الأقارب البرية للمحاصيل ذات الأولوية في مواقعها الطبيعية، وهو ما يمكن أن يشمل في بعض الظروف الأصناف التقليدية المزروعة أيضا، وطلبت من الفاو النظر في تقديم الدعم الفني. وذكرت الجهات المانحة أيضا بالموارد اللازمة من خارج الميزانية لتكوين هذه الاحتياطات الوراثية.

10 - وتقوم الفاو، بالتعاون مع الشركاء الدوليين والمحليين، بدعم عدة أنشطة ميدانية تتعلق بصون الموارد الوراثية النباتية في مواقعها الطبيعية وإدارتها في المزارع. كما تدعم الفاو الأنشطة الإقليمية بما في ذلك أنشطة الجماعة الانمائية للجنوب الأفريقي في هذا الصدد. وقد صادق مرفق البيئة العالمية مؤخرا على مشروعين جديدين لتعميم صون واستخدام التنوع البيولوجي الزراعي، وهما على وشك أن يبدأ تنفيذهما بتنسيق من الفاو في بوليفيا والإكوادور⁴.

11 - وكجزء من الجهود الرامية إلى استرعاء الانتباه إلى أهمية توسيع نطاق تنوع المحاصيل في المزارع، انضمت الفاو إلى المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي وعدة أصحاب مصلحة دوليين وإقليميين ووطنيين آخرين في تنظيم المؤتمر الدولي الثالث بشأن الأنواع المهملة وغير المستغلة بالكامل: من أجل قارة أفريقية آمنة غذائيا، الذي انعقد في سبتمبر/أيلول 2013 في أكرا، غانا. وأخذت الفاو بزمام قيادة حدث جانبي بخصوص تعزيز وتوسيع نطاق استخدام تنوع الفاكهة والخضروات غير المستغل بالكامل، استهدف إقامة شراكات استراتيجية لوضع أنشطة تعاونية بشأن هذا الموضوع. وكمتابعة لذلك، سيتم إصدار المنشور المعنون "Indigenous Fruits and Vegetable of Tropical Africa: a guide to the sustainable production of selected underutilized crops"، الذي يعرض آخر المعارف في هذا المجال، خلال المؤتمر الدولي للبستنة في أغسطس/آب 2014.

12 - ويجري حاليا السعي إلى تأمين التمويل اللازم لوضع اللمسات الأخيرة على مجموعتي أدوات من المجموعات ذات الصلة والمصادقة عليهما: "Tools and methods to assess and protect landraces on-farm" (أدوات وأساليب لتقييم وحماية السلالات المحلية في المزرعة) و "Tools and methods to assess and protect crops and their wild relatives in situ and on-farm" (أدوات وأساليب لتقييم وحماية المحاصيل وأقاربها البرية في مواقعها الطبيعية وفي المزارع).

⁴ الوثيقة: GCP/BOL/046/GFF Conservation and sustainable use of agro-biodiversity to improve human nutrition in five macro eco-regions and GCP/ECU/086/GFF Mainstreaming the use and conservation of agrobiodiversity in public policy through integrated strategies and in situ implementation in four Andean Highlands provinces.

رابعاً - الصون خارج المواقع الطبيعية

13 - وأقرت الهيئة، في دورتها العادية الرابعة عشرة، معايير بنوك الجينات للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (معايير بنوك الجينات) وطلبت من الفاو نشر هذه المعايير وتوزيعها على نطاق واسع، ورفع الوعي بأهميتها ومساعدة البلدان على تنمية القدرات على تطبيقها⁵.

14 - وقد نشرت معايير بنوك الجينات وهي متاحة لتنزيلها من الموقع الشبكي للفاو⁶. وأصدرت الفاو رسمياً معايير بنوك الجينات في اليوم الأخير من اجتماع الهيئة⁷ وجرى بث مجموعة من المقابلات. وسيتم المضي قدماً في نشر معايير بنوك الجينات، لا سيما في البلدان النامية التي لها وصلات إنترنت محدودة، من خلال توفير نسخ إلكترونية على أجهزة تخزين محمولة.

15 - وتدعم الفاو وتشارك في عمليات استعراض بنوك الجينات التي تجرى تحت رعاية برنامج أبحاث الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية الخاص بإدارة مجموعات المحاصيل واستدامتها في شراكة مع الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل. وتستمر الفاو في تلقي طلبات لتقديم الدعم في مجالي جمع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وصونها وفي المساهمة في الأنشطة الميدانية في البلدان التي تعزز قدرات بنوك الجينات. فعلى سبيل المثال، ساعدت الفاو في الارتقاء بمستوى البنية التحتية لمركز الموارد الوراثية النباتية التابع للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في لوساكا بزامبيا الذي يتيح، ضمن جملة أمور، تخزيناً احتياطياً من باب السلامة بالنسبة للمجموعات خارج المواقع الطبيعية للبلدان الأعضاء. وبالتعاون مع أمانة المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية، تنشر الفاو أدوات للتحليل البيئي الجغرافي للكشف عن الثغرات التي تشوب المجموعات خارج المواقع الطبيعية ووضع خطط لجمع هادف للمادة الوراثية المستهدفة⁸.

خامساً - الاستخدام المستدام

16 - طلبت الهيئة، في دورتها الأخيرة، من الفاو مواصلة التعاون مع الشركاء في تنمية القدرات في مجالي تربية النباتات ونظم البذور وناشدت الجهات المانحة توفير موارد من خارج الميزانية لهذين المجالين من العمل. وشددت الهيئة على أهمية بذل هذه الجهود في تآزر مع برنامج العمل بشأن الاستخدام المستدام الذي وضعت المعاهدة الدولية⁹.

⁵ الفقرة 103 من الوثيقة CGRFA-14/13/Report

⁶ <http://www.fao.org/agriculture/crops/thematic-sitemap/theme/seeds-pgr/gbs/en/>

⁷ <http://www.fao.org/news/story/en/item/174838/icode/>

⁸ <http://www.planttreaty.org/content/tools-capfitogen>

⁹ الفقرة 98 من الوثيقة CGRFA-14/13/Report

تعزيز نظم البذور

17 - طلبت الهيئة، في دورتها الأخيرة، من جماعة العمل استعراض مشروع دليل صياغة سياسات البذور الوطنية لتنظر فيه الهيئة في دورتها العادية الخامسة عشرة. ويرد مشروع دليل صياغة سياسات البذور الوطنية في الوثيقة CGRFA/WG-PGR-7/14/Inf.2

18 - وواصلت الفاو، بناء على طلب البلدان، تقديم المساعدة الفنية وفي مجال السياسات لتعزيز تنمية قطاع البذور والشراكات على الصعيدين الوطني والإقليمي. وقد نفذت أنشطة لتنمية و/أو تعزيز قطاع البذور في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي من خلال مجموعة من مشاريع التعاون التقني ومشاريع حساب الأمانة. وانطوت المشاريع على إعداد و/أو استعراض السياسات والقوانين المتعلقة بالبذور وتعزيز المؤسسات وإنشاء شركات بذور محلية.

19 - وثمة مكون ذو أهمية متزايدة على نحو كبير بالنسبة لعمل الفاو في مجال قطاع البذور يتمثل في تعزيز نظم البذور المحلية. ويتحقق ذلك من خلال تقديم الدعم لتهيئة بيئة تمكينية لإنشاء شركات البذور، وللنهوض بالإدارة الفعالة على مستوى المجتمع المحلي. وفي هذا الصدد، انضمت الفاو إلى خبراء رئيسيين عبر مجموعة من المؤسسات في مشاورات تقنية بشأن سياسات البذور والأسمدة، انعقدت في ديسمبر/كانون الأول 2013 في أديس أبابا، إثيوبيا، لإنشاء نظم لسياسات البذور والأسمدة الممكنة من الناحية السياسية والتي من شأنها أن تسهم في سنة الزراعة للاتحاد الأفريقي لعام 2014. كما نظمت مشاورات للخبراء بشأن أمن نظام البذور في أديس أبابا في ديسمبر/كانون الأول 2013، يجري حالياً إعداد ملخص مداولاتها لغرض النشر.

20 - وعلاوة على ذلك، قادت الفاو عملية إعداد وثيقة مواقف وساهمت في مسار العمل بشأن المدخلات الزراعية (البذور والأسمدة وأعلاف الماشية) خلال الاجتماع العاشر لمنهاج الشراكة التابع للبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا- "جميع مؤتمرات أفريقيا بشأن الزراعة والتنمية الريفية"، 19-22 مارس/آذار 2014، في دربان، جنوب أفريقيا. وشكلت نتائج مسار العمل هذا، جنباً إلى جنب مع نتائج مسارات العمل الثمانية الأخرى، الوثيقة التوليفية للمؤتمر المشترك لوزراء الزراعة والتنمية الريفية ومسايد الأسماك وتربية الأحياء المائية التابع للاتحاد الأفريقي الذي انعقد في أديس أبابا، إثيوبيا، خلا الفترة من 28 أبريل/نيسان - 2 مايو/أيار 2014.

21 - وسعياً إلى ضمان أن إجراءات الإغاثة الطارئة في مجال البذور تشكل جزءاً من تنمية قطاع البذور الشاملة على المدى الطويل، تدعم الفاو استخدام منهجيات أفضل لتقييم نظام البذور في البلدان الأعضاء المتضررة من الكوارث. وفي هذا السياق، تنفذ الفاو مشروعاً يموله مكتب الشؤون الإنسانية للجماعة الأوروبية وينطوي على مكون يهدف إلى تعزيز قدرات الموظفين الفنيين العاملين في المجال الإنساني على إجراء عمليات تقييم أمنية دقيقة للبذور تؤدي إلى نتائج موثوقة في حالات الطوارئ وإعادة التأهيل في ثمانية بلدان في منطقة الساحل والقرن الأفريقي.

22 - وتعزز الشراكات مع المنظمات ذات الصلة بما في ذلك الاتحاد الدولي للبذور، والرابطة الدولية لاختبار البذور، والبرامج الخاصة بالبذور التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، والاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة لمساعدة البلدان في وضع الإطار التنظيمي والقدرات اللازمة لدعم ظهور صناعات بذور قادرة على البقاء والقدرات المعززة على تقديم بذور ومواد زراعية ذات نوعية جيدة إلى المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة على وجه الخصوص.

تعزيز تربية النباتات

23 - في إطار تعاون الفاو مع أمانة المعاهدة الدولية في تنفيذ برنامج عملها بشأن الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية، تحت رعاية مبادرة الشراكة العالمية لبناء قدرات التربية النباتية (الشراكة العالمية)، عقدت مجموعة من مشاورات الخبراء خلال الفترة المشمولة بالتقرير من أجل وضع خارطة طريق لتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لمرحلة ما قبل التربية. ورهنا بتوافر الأموال اللازمة من خارج الميزانية، ستعقد الشراكة العالمية مشاورات واسعة النطاق لأصحاب المصلحة لإسداء المشورة بشأن السبل الكفيلة بتعميم أفضل الممارسات التي تيسر الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال توسيع القاعدة الوراثية للسلاسل الأبوية لتربية النباتات من خلال أنشطة ما قبل التربية.

24 - واستجابة لطلبات الأعضاء، نفذت الفاو عدة أنشطة ميدانية مؤلّت من خلال موارد من البرنامج العادي وحسابات الأمانة على السواء لتعزيز القدرات على تربية النباتات. ومن خلال برنامج إقليمي للتعاون التقني، تم تعزيز برامج تحسين المحاصيل لستة بلدان من إقليم الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي - بوتسوانا وليسوتو وملاوي وموزامبيق وتنزانيا وزامبيا - من خلال تنمية القدرات البشرية والارتقاء بمستوى البنية التحتية. كما أن توطيد التعاون بين القيميين على صون المادة الوراثية ومربي النباتات في هذه البلدان، من خلال التدريب في مجال أنشطة ما قبل التربية والمشاركة المشتركة في لجان الموارد الوراثية النباتية في البلد المعني، يؤدي إلى تحسين استخدام مجموعات المادة الوراثية في مجال تربية النباتات. وعقدت اجتماعات إقليمية لأصحاب المصلحة وحلقات عمل وطنية لأصحاب المصلحة بالنسبة لكل الدول المشاركة. وثمة حاجة ماسة إلى أموال إضافية لتمويل الأنشطة المشتركة كوسيلة لرعاية الشراكات التي يتم تشجيعها. كما ستكون هناك حاجة إلى أموال إضافية لدعم الاستخدام المتزايد للمادة الوراثية للمحاصيل في بلدان إقليم الشرق الأدنى التي تقوم، من خلال وضع استراتيجيات وطنية خاصة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، بتوطيد أواصر التعاون بين القيميين على صون بنوك الجينات ومربي النباتات وقطاع البذور.

25 - وتحت إطار الهدف الاستراتيجي 3 للفاو، الحد من الفقر في الريف، نفذت مبادرة إقليمية رائدة لاستخدام سلسلة قيمة الكسافا كنقطة انطلاق للتخفيف من حدة الفقر في شمال غانا. كما أجريت دراسات للتأكد من مدى حصول المزارعين على مواد الزرع ذات الجودة العالية من أنسب أصناف الكسافا وتحديد العوائق التي تعترض سبيل زراعة الأصناف المناسبة. ويتوقع الاستعانة بالدروس المستخلصة في المشروع الذي جرى الارتقاء به والإجراءات الأخرى قيد التنفيذ مثل مشروع، تحسين سبل عيش صغار المنتجين العاملين في سلاسل قيمة الجذور والدرنات في عدد مختار من البلدان الأفريقية في مجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ من خلال تعزيز الروابط مع الأسواق المحلية والإقليمية، الذي يخضع لتقييم المفوضية الأوروبية لغرض التمويل في ملاوي والكاميرون وأوغندا ورواندا وكوت ديفوار.

26 - وأشارت دراسات أجرتها في وقت سابق الشراكة العالمية في قرابة 100 بلد إلى أن الافتقار الكبير إلى ما يكفي من القدرات في شكل موظفين ماهرين، والبنية التحتية الوظيفية، والدعم التشغيلي، والتكنولوجيا الحديثة، يعيق إلى حد كبير فعالية وإنتاجية العديد من برامج تربية النباتات في البلدان الأعضاء في الفاو. وتتمثل نتيجة ذلك في نقص أصناف المحاصيل المناسبة لتعزيز الأمن الغذائي والتغذوي والتكيف مع تغير المناخ. واستجابة لذلك، استحدثت الشراكة العالمية أداة للتحليل والتخطيط (تحليل قدرات تربية النباتات)، وهي أداة بسيطة وقابلة للتكيف لتقييم قدرات منظمة ما في مجال تربية النباتات وطابعها الوظيفي. ويمكن استخدامها من قبل المديرين ووكالات التمويل لدعم تصميم برامج لتربية النباتات موجهة نحو تحقيق النتائج وتنفيذها وإدارتها وتحسين احتمالات تحقيق نتائج ناجحة من الاستثمارات المحلية والوطنية والدولية. وإن المنهاج الإلكتروني، الذي اشتركت في وضعه الفاو ووزارة الزراعة الأمريكية وجامعة كورنيل (Cornell) تحت رعاية الشراكة العالمية، سيبدأ العمل به عما قريب على موقع الشراكة على الإنترنت الذي يجري تجديده حالياً لاستفاء المعايير المعتمدة في الفاو.

27 - وثمة آلية مهمة لتقديم الدعم الفني في مجال تحسين المحاصيل تتحقق من خلال البرنامج المشترك بين الفاو والوكالة الدولية للطاقة الذرية (الشعبة المشتركة بين المنظمة والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستخدام التقنيات النووية في الأغذية والزراعة)، فبينما، النمسا. وتعكف هذه الشعبة حالياً على تنفيذ مشاريع التعاون التقني ذات الصلة بتحسين المحاصيل في 91 بلداً من خلال 72 مشروعاً وطنياً وإقليمياً وأقاليمياً. بالإضافة إلى ذلك، يتعاون باحثون من 36 بلداً في تنفيذ خمسة مشاريع أبحاث منسقة حول موضوع تحسين المحاصيل (الأحكام ذات الصلة بالمنافسة). كما تقدم الشعبة المشتركة، بفضل مختبراتها في مدينة سايبرسدورف (Seibersdorf)، النمسا، دورات تدريبية فردية وجماعية وخدمات تحليلية فنية، ولا سيما معالجة البذور بالإشعاع والمواد النباتية الأخرى القابلة للتكاثر لغرض إحداث الطفرات. كما تجري أبحاث تكميلية من أجل تعزيز الكفاءة لإحداث الطفرات، وتحديد الطفرات المفترضة واستخدامها في تربية النباتات.

28 - واغتنتم الفاو الفرص التي تتيحها المنتديات الدولية والندوات العلمية للمشاركة مع الشركاء في لفت الانتباه إلى ضرورة تحسين صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وزيادة استخدامها كوسيلة لتعزيز قدرة نظم المحاصيل الزراعية على التكيف مع آثار تغير المناخ وللحفاظ على الأمن الغذائي والتغذوي. وشملت هذه الأحداث استضافة أحداث جانبية خلال الدورة الخامسة للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية والمشاركة في: الندوة الدولية حول علم الوراثة وتربية القمح القاسي التي انعقدت في مايو/أيار 2013 في روما، إيطاليا؛ ومؤتمر الجمعية الأوروبية لبحوث تربية النباتات بشأن الموارد الوراثية النباتية: أنشطة ما قبل التربية - الصيد في مجموعة الجينات، الذي انعقد في يونيو/حزيران 2013 في مدينة ألنرب (Alnarp)، السويد؛ والمؤتمر الدولي لتربية النباتات، الذي انعقد في نوفمبر/تشرين الثاني 2013 في أنطاليا، تركيا. وهناك فرصة مماثلة تتمثل في مشاركة الفاو في اجتماع المجلس العلمي المستقل التابع للجمعية الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، مارس/آذار 2014 في واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأمريكية.

29 - وقد قدمت مؤسسة بيل وميليندا غيتس ومؤسسة الأمم المتحدة، من خلال المشروع بشأن تأمين الأساس البيولوجي للزراعة وتشجيع استخدام جديد وأكمل لمحاصيل الموارد الوراثية، الذي نسقه الصندوق العالمي لتنوع المحاصيل، التمويل للشراكة العالمية من عام 2007 إلى عام 2012. وبفضل هذا التمويل، تكللت مساعي الشراكة العالمية، التي صممت باعتبارها منهجا متعدد أصحاب المصلحة لمساعدة البلدان في تنفيذ المادة 6 من المعاهدة الدولية، بالنجاح في إعداد ونشر المواد المتعلقة بالمناصرة والسياسات، وأجرت مسحا شاملا لقدرات تربية النباتات وكانت بمثابة بوابة إعلامية ومرجعية لجماعة الممارسين العالمية لتربية النباتات. ونفذت دورات تدريبية على أنشطة ما قبل التربية وأعدت دورة للتعليم الإلكتروني من أجل المضي قدما في توسيع نطاق الوصول إلى مواد التدريب. وتوخيا لمشاركة طويلة الأجل، أشار إلى ضرورتها استفحال ضعف القدرات الذي خلصت إليه دراسات عدة، وضعت خطة عمل. ولكن الشراكة لم تكن ناجحة في جذب أموال إضافية لتنفيذ الأنشطة المحددة في خطة العمل والتي تهدف إلى معالجة مواطن الضعف المحددة في البلدان. وهكذا، ظلت الفاو، من خلال ميزانيتها الأساسية، تحافظ على الحد الأدنى من وجود الشراكة العالمية على شبكة الإنترنت، وهو وضع غير قابل بكل وضوح للاستمرار.

سادساً - بناء المؤسسات والقدرات البشرية المستدامة

استراتيجية وطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

30 - أعربت الهيئة، في دورتها الأخيرة، عن تقديرها للمساعدة التي قدمتها الفاو إلى البلدان لوضع استراتيجيات وطنية تتعلق بالموارد الوراثية النباتية وأفضل الممارسات والأدوات اللازمة لتنفيذ خطة العمل العالمية الثانية وطلبت من الفاو إعداد مشروع خطوط توجيهية لوضع استراتيجيات وطنية للموارد الوراثية النباتية تستعرضه جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية والهيئة في دوراتهما القادمة¹⁰. وتحقيقا لهذه الغاية، عقدت مجموعة من مشاورات الخبراء وأصحاب المصلحة خلال الفترة بين نوفمبر/تشرين الثاني 2013 ومارس/آذار 2014. ويرد مشروع الخطوط التوجيهية لوضع استراتيجية وطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة: ترجمة خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة إلى إجراءات وطنية، الذي وضع استنادا إلى هذه المشاورات، في الوثيقة CGRFA/WG-PGR-7/14/Inf.1.

¹⁰ الفقرة 99 من الوثيقة CGRFA-14/13/Report

31- وتبادر الأقاليم بشكل متزايد إلى وضع استراتيجيات لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام. وتشمل الأمثلة خطة العمل الاستراتيجية لتعزيز صون واستخدام الموارد الوراثية النباتية لأمریکا الوسطى في تكييف الزراعة مع تغير المناخ للفترة 2014-2024 والخطوط التوجيهية لسياسات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وتعمل الفاو حاليا مع ستة بلدان من الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (بوتسوانا وليسوتو وملاوي وموزامبيق وتنزانيا وزامبيا) وأربعة بلدان أخرى (مصر ولبنان والأردن وإيران) بشأن وضع استراتيجيات وطنية للموارد الوراثية النباتية. كما تدعم الفاو إعداد استراتيجيات للموارد الوراثية النباتية في رواندا. ومن المتوقع أن يؤدي إقرار الهيئة لمشروع الخطوط التوجيهية لوضع استراتيجيات وطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة: ترجمة خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة إلى إجراءات وطنية، إلى تحفيز إجراءات مماثلة في عدد متزايد من البلدان.

آلية تبادل المعلومات الوطنية

32- أشادت الهيئة، في دورتها السابقة، بالتقدم المحرز في إنشاء وتعزيز آليات تبادل المعلومات الوطنية، ودعت أعضائها إلى إنشاء أو مواصلة تحديث آليات تبادل المعلومات الوطنية واستكشاف وسائل إلكترونية أخرى لجمع البيانات ونشرها تماشيا مع المؤشرات المعتمدة لرصد خطة العمل العالمية الثانية. كما دعت إلى توفير موارد من خارج الميزانية لرصد خطة العمل العالمية الثانية في أكبر عدد ممكن من البلدان وأعاد التأكيد على ضرورة مواصلة توطيد التعاون مع المعاهدة الدولية لضمان أن آليات تبادل المعلومات الوطنية تقدم دعما يتسم بفعالية التكلفة لإنشاء نظام المعلومات العالمي¹¹.

33- ترد المعلومات المتعلقة بتطبيقات الحاسوب المحسنة، بما في ذلك وظائفها الجديدة والمحسنة، في الوثيقة بشأن رصد تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (CGRFA/WG-PGR-7/14/3). وستستمر آليات تبادل المعلومات الوطنية في تأدية دور أساسي لجمع وتبادل المعلومات المتعلقة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة. وستكون مفيدة بالنسبة لرصد خطة العمل العالمية الثانية وتنفيذها وإعداد تقييمات عالمية دورية لحالة الموارد الوراثية النباتية في العالم.

¹¹ الفقرة 100 من الوثيقة CGRFA-14/13/Report

سابعاً – التوجيهات الملتزمة

34 – قد ترغب جماعة العمل القيام بما يلي :

- صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في مواقعها الطبيعية وإدارتها في المزارع
- استعراض المذكرة المفاهيمية بشأن الخيارات المتاحة لإقامة الشبكات العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في مواقعها الطبيعية وإدارتها في المزارع، من أجل التوصية بخيارات محددة بخصوص مصادقة الهيئة عليها؛
- الصون خارج المواقع الطبيعية
- التوصية بأن تطلب الهيئة من الفاو تعزيز مساعدتها الفنية الرامية إلى دعم البلدان في تنفيذ معايير بنوك الجينات؛
- التوصية بأن تطلب الهيئة من الفاو اقتراح آلية ستسمح للهيئة وجماعة العمل التابعة لها رصد حالة تنفيذ معايير بنوك الجينات؛
- الاستخدام المستدام
- تعزيز نظم البذور
- استعراض مشروع دليل صياغة السياسات الوطنية للبذور والتوصية بأن تقر الهيئة الدليل، بصيغته المنقحة من قبل جماعة العمل؛
- التوصية بأن تعيد الهيئة التأكيد على أهمية مواصلة العمل في مجالات تحسين المحاصيل، وتحت الفاو على مواصلة العمل بالتعاون مع الشركاء، ولا سيما لدعم تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية والمادة 6 من المعاهدة الدولية؛
- التوصية بأن تدعو الهيئة إلى توفير موارد من خارج الميزانية لزيادة مشاركة البلدان في أنشطة بناء القدرات على تربية النباتات كوسيلة لضمان استمرار توافر أصناف المحاصيل المحسنة؛
- التوصية بأن تطلب الهيئة من الفاو مواصلة تعزيز نظم البذور الوطنية من أجل زيادة توافر البذور ومواد الزرع عالية الجودة من أصناف المحاصيل الأنسب للزراعة الإيكولوجية والنظم الزراعية من أجل تمكين صغار المزارعين على وجه الخصوص من زيادة الإنتاجية الزراعية؛
- التوصية بأن تعيد الهيئة التأكيد على ضرورة مواصلة التعاون في تنمية القدرات في مجال تربية النباتات ووضع نظم البذور؛

تعزيز تربية النباتات

- التوصية بأن تعيد الهيئة التأكيد على أهمية مواصلة تقديم الدعم الفني إلى البلدان في مجالات تحسين المحاصيل، بما في ذلك أنشطة ما قبل التربية؛
- التوصية بأن تدعو الهيئة إلى توفير موارد من خارج الميزانية لدعم الشراكة العالمية من أجل تنفيذ الأنشطة المحددة في خطة الأعمال؛
- التوصية بأن تدعو الهيئة إلى مواصلة تقديم الدعم إلى البرنامج المشترك بين الفاو والوكالة الدولية للطاقة الذرية.
- بناء المؤسسات والقدرات البشرية المستدامة
- القيام باستعراض وتنقيح، عند الاقتضاء، مشروع الخطوط التوجيهية لوضع استراتيجية وطنية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة: ترجمة خطة العمل العالمية الثانية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة إلى إجراءات وطنية، الذي وضع بالاستناد إلى عدد من المشاورات، والتوصية بإقراره؛
- التوصية بأن تدعو الهيئة إلى توفير موارد من خارج الميزانية لدعم البلدان في تنفيذ خطة العمل العالمية الثانية، بما في ذلك من خلال وضع استراتيجيات وطنية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام.